



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

محاضرة بعنوان : احكام التجويد

المرحلة الأولى

المادة : التلاوة والتجويد

الاستاذ الدكتور : شلال نجم خلف صالح

العام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٢

«حكم التجويد:

العلم بأحكامه وجزئياته فرض كفاية - بالنسبة لعامة المسلمين - وفرض عين بالنسبة إلى رجال الدين من العلماء والحفاظ ١.

والعمل به ومحاولة تطبيقه في التلاوة فرض عين على كل من قرأ شيئاً من القرآن الكريم للتعبد به، سواء في الصلاة أو خارجها»

«واضع التجويد:

من الناحية العملية: الرسول صلى الله عليه وسلم.

ومن الناحية العلمية: قيل: أبو الأسود الدؤلي "ت ٩٩هـ"، وقيل: أبو عبيد القاسم بن سلام "ت ٢٢٤هـ"، وقيل: الخليل بن أحمد "ت ١٧٠هـ" ١»

«تدوين علم التجويد:

لا يعرف بالتحديد أول مدون في التجويد، وإن كانت جهود العلماء قديمة في هذا العلم، ويعتبر كتابا: العين للخليل، وكتاب سيبويه من أقدم الكتب التي تناولت مباحث التجويد.

كما أن القراء يتداولون مباحثه ضمن مباحث علم القراءات، وتعتبر المنظومة "الرائية" لأبي مزاحم الخاقاني "ت ٣٢٥هـ" أولى محاولات التدوين والتأليف في هذا الفن ١.

ومما أُلِّفَ في علم التجويد:

- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب "ت ٤٣٧هـ".

- التحديد في الإتيان والتجويد، لأبي عمرو الداني "ت ٤٤٤هـ".

- عمدة المفيد وعدة المجيد المعروفة بـ"النونية" للسخاوي "ت ٦٤٣هـ" ٢.

- التجويد لبغية المرید، لابن الفحام الإسكندري "ت ٥١٦هـ".

- التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري "ت ٨٣٣هـ" ٣.

- درة القارئ المجيد في أحكام القراءة والتجويد، لبرهان الدين الكركي "ت ٨٥٣هـ".

- نهاية القول المفيد في علم التجويد، لمحمد مكي نصر .

ومن أشهر المنظومات في التجويد: المقدمة لابن الجزري، وتحفة الأطفال للجمزوري.

أما كتب المعاصرين في علم التجويد فما أكثرها، فالمكتبات مليئة بمئات المؤلفات في هذا العلم -ولله الحمد- وقد ألف فيه كل من هب ودب، وجمع وصب، وجزى الله الجميع، فالكل حاول -بقدر ما لديه من المعلومات- وسدد وقارب، وإنما الأعمال بالنيات، نسأل الله تعالى حسن التوفيق، والإخلاص في القول والعمل.

ومن أهم مؤلفات المعاصرين:

- العميد في علم التجويد، للشيخ محمد علي بسه، وعليه تعليق وجيز للشيخ محمد الصادق قماوي باسم "فتح المجيد".

- البرهان في تجويد القرآن، للشيخ محمد الصادق قماوي، وهو يعتبر ملخص كتاب: العميد.

- هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ، لشيخنا الشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمه الله تعالى.

وكتابه من أنفع الكتب في هذا الفن وأشملها، فلم»

«يترك مبحثاً من مباحث التجويد إلا وقطعه بحثاً بأحسن مقال، مع عزو كل قول إلى من قال، وقد أصبح من أهم مراجع كتب التجويد؛ حيث إن الكتب التجويدية التي ظهرت في السنوات الأخيرة أغلبها مستفاد من هذا الكتاب، وللأسف أنه غير متوفر في المكتبات لنفاد الكمية للطبعة الأولى، وكان قد أعدّه -رحمه الله- للطبع مرة ثانية، مع تصحيح وتنقيح، وزيادات مفيدة، وإضافة تراجم بعض القراء في ملحق التراجم -كما كان أخبرني بذلك- ولكن المنية عاجلته، فحالت دونه ودون تحقيق أمنيته -فرحمه الله رحمة واسعة- ولا أدري ما حال مُسَوِّدِ الكتاب، لعل الله أن يوفق أحد أبنائه فيخرج الكتاب؛ ليستفيد منه الشيوخ والشباب.

- ملخص العقد الفريد في فن التجويد، للشيخ علي أحمد صبره، وهو ملخص مفيد جداً.

- حق التلاوة، للشيخ حسني شيخ عثمان.

- المخلص المفيد في علم التجويد، للشيخ محمد أحمد معبد.

- قواعد التجويد، للدكتور/ عبد العزيز القارئ، عميد كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً.

وغيرها من الكتب والرسائل، والملخصات والمذكرات»

«اللحن:

لقد ذكرنا -فيما سبق- أن القرآن الكريم نزل بـ"الترتيل".

وأول ركني الترتيل: هو التجويد، والقراءة بغير التجويد تُسمى -في عرف القراء-

لحنًا، ولا بُدَّ من معرفة اللحن للتعلم عنه.

اللحن لغة:

هو الميل عن الصواب إلى الخطأ، ومنه قوله تعالى: {وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ} ١ .
وينقسم اللحن إلى قسمين:

١- الجلي:

وهو ما كان بسبب مخالفة القواعد العربية؛ كاستبدال حرف بحرف أو حركة بحركة، سواء أثر في المعنى بتغييره أم لم يؤثر.

وبتعبير آخر: هو ما كان بسبب الخطأ في مخارج الحروف أو صفاتها اللازمة بقسميها.

سمي جلياً لظهوره، ولاشتراك علماء التجويد وغيرهم من المثقفين في إدراكه.

حكمه: التحريم بالإجماع

٢- الخفي:

وهو ما كان بسبب مخالفة قواعد التجويد.

وبتعبير آخر: ما كان بسبب الخطأ في تطبيق الصفات العارضة»

«وهو نوعان:

أ- ما كان بسبب مخالفة أحكام التجويد المتفق عليها: كإظهار المدغم أو العكس، أو إخفاء المظهر أو العكس، أو قصر الممدود أو العكس ... وما إلى ذلك من الأحكام المعروفة.

ب- ما كان بسبب الخطأ في أمور القراءة الفنية الدقيقة التي لا يعرفها إلا مهرة القراءة: كتكرير الرءات، وتطنين النونات، وترعيد الصوت بالمدود والغنات، أو عدم

ضبط مقاديرها، وكذلك عدم ضبط الإمالة الكبرى أو الصغرى، وعدم ضبط تسهيل
الهمزات وقفًا أو وصلًا ... وما إلى ذلك من الأمور التي تخص القراء المتقنين.
وسُمي هذا القسم -بنوعيه- خفيًا؛ لخفائه على كثير من الناس حتى القراء غير
المهجرة.

حكمه:

حكم النوع الأول منه: أنه حرام؛ لما عرف من وجوب تجويد القرآن، ولما قيل: "كل
ما اجتمعت عليه القراء حرمت
مخالفته" ١.

وحكم النوع الثاني: أنه مكروه، يعاتب فيه على الخواص دون العوام؛ لأن تعلمه أمر
صناعي ٢»

«مباحث التجويد:

لقد علمنا -مما مرّ- أن التجويد: هو إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطاؤه حقه
ومستحقه.

وإذا تأملت في هذا التعريف وجدت أنه يشتمل على شطرين:

الشرط الأول: إخراج كل حرف من مخرجه.

والشرط الثاني: إعطاء الحرف حقه ومستحقه ١.

وهذا يعني أن للتجويد ركنين؛ وهما:

١- معرفة المخارج.

٢- معرفة الصفات.

وهذا هو ملخص ما يوجد من الأحكام في علم التجويد»

«ولا يخرج حكم من أحكامه من هذين الركنين، أما الكلام في كتب التجويد حول معرفة همزة القطع والوصل، أو معرفة المقطوع والموصول من الكلمات القرآنية، فليس من صميم مباحث علم التجويد؛ وإنما هي فوائد لا بُدَّ لقارئ القرآن أن يتعلمها لمعرفة الوقف والبدء.

وفيما يلي نذكر ملخصاً مجدولاً لما يشتمل عليه ركنا التجويد، ثم نفصل القول في كل جزئية من جزئياتهما»